

عنوان الخطبة	عمر الفاروق رضي الله عنه
عناصر الخطبة	1/نبذة عن شيء من سيرة الفاروق رضي الله عنه من إسلامه إلى وفاته.
الشيخ	د. محمود بن أحمد الدوسري
عدد الصفحات	10

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَبَيْنَ أَيْدِينَا قُطُوفٌ مِنْ سِيرَةِ رَجُلٍ عَظِيمٍ، وَخَلِيفَةٍ عَزَّ نَظِيرُهُ، زَلَزَلَ عُرُوشَ
الظَّالِمِينَ، وَدَكَ قِلَاعَ الْعَاشِمِينَ، وَهَوَتْ أَمَامَهُ عَنَاكِبُ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ؛ إِنَّهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، فَارُوقُ الْأُمَّةِ،
وَأَحَدُ وَزِيرِي نَبِيِّ الْأُمَّةِ، وَثَانِي كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَشَدُّ الْأُمَّةِ فِي دِينِهَا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَطَلَّعُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَأَعْيَانِهَا، فَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ؛ بِأَبِي جَهْلٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ"، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: "وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

قَدْ كُنْتُ أَعْدَى أَعَادِيهَا فَصِرَتْ هَا *** بِفَضْلِ رَبِّكَ حِصْنًا مِنْ أَعَادِيهَا

وَمَّا جَاءَ فِي فَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمَنَاقِبِهِ: قول الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ" (صَحِيحٌ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ. وَقَالَ أَيْضًا: "قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِيهِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا؛ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَمُسْلِمٌ. وَفِي رِوَايَةٍ: "إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ" (صَحِيحٌ - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

وَقَالَ -أَيْضًا-: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ؛ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدَيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ"، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الدِّينُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

وَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ" (قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْعِلْمُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)؛ فَكَانَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ فُرْقَانًا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ وَأَفْقَهُهُمْ، أَيْدَهُ الْوَحْيُ فِي كَثِيرٍ مِنْ آرَائِهِ الْفَقْهِيَّةِ؛ كَمَا فِي أُسْرَى عَزْوَةِ بَدْرٍ، وَمَشْرُوعِيَّةِ الْحِجَابِ، وَغَيْرِهَا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَكَانَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا؛" فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَلَمَّا أَذِنَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ هَاجَرَ الصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ خُفِيَةً وَسِرًّا، وَهَاجَرَ عُمَرُ جَهَارًا نَهَارًا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "كَانَ إِسْلَامُ عُمَرَ فَتَحًا، وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ نَصْرًا، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ رَحْمَةً، لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَلِّيَ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ؛ فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى تَرَكُونَا فَصَلَّيْنَا".

وَقَالَ -أَيْضًا-: "وَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ظَاهِرِينَ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَمَعَ هَذِهِ الشَّهَادَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَالْبَشَارَاتِ الْكَرِيمَةِ، وَالْأُورْسَةِ الْفَرِيدَةِ؛ فَقَدْ كَانَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالتَّوَضُّعِ، وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا، وَقَدْ اجْتَمَعَ لَهُ حُكْمُ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ دَوْلَةً، وَرَغِبَتْ فِيهِ الدُّنْيَا، وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ كُنُوزُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؛ فَأَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَزَهَدَ فِيهِ؛ طَلَبًا لِلدَّارِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا، وَكَانَ نَفْسُ حَاتِمِهِ: "كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا يَا عُمَرُ".

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ أَسْرَّ إِلَى خُذَيْفَةَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ؛ فَنَاشَدَهُ عُمَرُ: "أَنَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَكَ؛ فَهَذَا صَنِيعُ عُمَرَ، وَهُوَ الْمُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ، وَثَالِثُ رَجُلٍ فِي الْأُمَّةِ؛ فَمَاذَا يَصْنَعُ الضُّعَفَاءُ، الْعَارِقُونَ فِي الْمَعَاصِي، الْمُحْتَجُّونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، الْمُتَنَاسُونَ سَطَوَتَهُ وَعِقَابَهُ؟!

وَكَانَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَفَاقًا عِنْدَ حُدُودِ اللَّهِ، يَسْتَمِعُ لِلنَّصِيحَةِ، وَيَقْبَلُ الْحَقَّ مِمَّنْ ذَكَرَهُ بِهِ؛ دَخَلَ عَلَيْهِ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، فَقَالَ: "هِيَ يَا ابْنَ الْخُطَّابِ! فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ؛ فَعَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ؛ فَقَالَ لَهُ الْخُرُّ بْنُ قَيْسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- قَالَ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

- لِنَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ
الْجَاهِلِينَ) [الأعراف: 199].

وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ" (رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ).

وَمِنْ أَعْظَمِ الصِّفَاتِ الَّتِي تَمَيَّزَ بِهَا؛ حِرْصُهُ عَلَى سِيَاسَةِ رَعِيَّتِهِ بِالْعَدْلِ
وَالْإِنْصَافِ، وَاهْتِمَامُهُ بِحَاجَاتِهِمْ، وَقِيَامُهُ بِمَصَالِحِهِمْ، وَقَدْ بَلَغَ مِنْ ذَلِكَ
عَجَبًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله..

عَبَادَ اللَّهِ: وَأَمَّا زُهْدُ عُمَرَ؛ فَحَدَّثَ عَنْهُ وَلَا حَرَجَ؛ فَهُوَ إِمَامُ الزَّاهِدِينَ؛ فَعَنْ
أَسْلَمَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ غَلَا فِيهَا السَّمْنُ، وَكَانَ عُمَرُ يَأْكُلُ
الزَّيْتِ؛ فَيَقْرِقِرُ بَطْنُهُ، فَيَقُولُ: "قَرِقِرَ مَا شِئْتُ، فَوَاللَّهِ، لَا تَأْكُلُ السَّمْنُ حَتَّى
يَأْكُلَهُ النَّاسُ"، ثُمَّ قَالَ: "اكَسِرْ عَنِّي حَرَّهُ بِالنَّارِ، فَكُنْتُ أَطْبُحُهُ لَهُ فَيَأْكُلُهُ".

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ
يَوْمَعِدِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَقَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ أَرَاهُ أَرْبَعَ رِقَاعٍ، بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ".

قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ لَبِسْتُ
ثَوْبًا هُوَ أَلْيُّ مِنْ ثَوْبِكَ، وَأَكَلْتُ طَعَامًا هُوَ أَطْيَبُ مِنْ طَعَامِكَ؛ فَقَدْ وَسَّعَ
اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ الرِّزْقِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، قَالَ: "إِنِّي سَأَحْصِيكَ إِلَى



khutabaa.com



ص.ب الرياض 156528 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نَفْسِكَ، أَمَا تَذْكُرِينَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ؟ "فَمَا زَالَ يُذَكِّرُهَا حَتَّى أَبْكَاهَا، فَقَالَ لَهَا: "إِنْ قُلْتُ لَكَ ذَاكَ، إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ لَعِنَ اسْتَطَعْتُ لِأَشَارِكَنَّهْمَا بِمِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ؛ لِعَلِّي أُدْرِكُ مَعَهُمَا عَيْشَهُمَا الرَّحِيَّ".

وَمَكَنَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لِعُمَرَ فِي الْأَرْضِ، وَفَتَحَ عَلَى يَدَيْهِ الْفُتُوحَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتُهُ، وَكَبُرَتْ سِنُّهُ، فَأَحَسَّ بِدُنُوِّ أَجَلِهِ، وَانْقِضَاءِ أَيَّامِهِ، فَقَالَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- - لَمَّا قَفَلَ مِنْ آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا: "اللَّهُمَّ كَبُرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ، وَلَا مُضَيِّعٍ؛ وَكَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَالْحَقْنِي بِالْأَخْيَارِ".

وَمِنْ دُعَائِهِ -أَيْضًا-: "اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَدَنَتْ سَاعَةُ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا الْخَلِيفَةُ الْعَظِيمُ، وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَبَاغَتْهُ أَبُو



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

لَوْلَوْهَ الْمَجُوسِيُّ - لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَبَّحَهُ - بِيَدِهِ الْعَادِرَةِ؛ فَطَعَنَهُ بِسِكِّينٍ ذِي طَرَفَيْنِ.

وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ بِعَدْلِهِ فِي إِمَارَتِهِ، وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِ رَعِيَّتِهِ، فَقَالَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "أَبَا لِمَاةٍ تَغْبِطُونِي؟! فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ"؛ وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَا؛ فَقَالَ: أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَلَّمْتَ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ وَجَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ خَذَلَهُ النَّاسُ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلَافَتِكَ اثْنَانِ، وَقُتِلْتَ شَهِيدًا، فَقَالَ: "أَعِدْ عَلَيَّ"، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: "وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ؛ لَوْ أَنَّ لِي مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَفَرَاءَ وَبَيْضَاءَ لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَؤُلَ الْمُطَّلَعِ".

-فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَأَرْضَاهُ-، وَجَزَاهُ عَنْ أُمَّةٍ الْإِسْلَامِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَجَمَعَنَا بِهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ، وَجَنَّاتِ النَّعِيمِ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وصلوا على صاحب المقام المحمود والحوض المورود؛ فقد أمركم الله بالصلاة عليه، فقال عز من قائل: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com